المبحث الأول

الهمز والتخفيف

obeikandl.com

obeikandl.com

عرضت كتب العربية قديمًا وحديثًا لقضية " الهمز والتخفيف " أجمعت من خلاله الروايات على أن تحقيق الهمز سمة من سمات القبائل البدوية , في حين حمل التخفيف بصوره سمة القبائل الحضرية .

وقد قدَّم الدكتور / أحمد علم الدين الجندي دراسة وافية حول هذه القضية متتبعًا إياها في كتب العربية , حيث ظهر له بعد البحث أن القبائل التي تميل إلى تحقيق الهمز هي :

1- تميم
2- تَيْم الرباب
3- غَنى
4- عكل
5- أسد
6- عقيل
7- قيس
8- بنو سلامة من أسد .

بينما القبائل الأخرى : كالحجاز , وغاضرة , وهذيل , وأهل المدينة والأنصار , وقريش , وكنانة , وسعد بن بكر يميلون إلى البعد عن الهمزة , بتخفيفها أو تسهيلها تارة , أو تحويلها أو نقلها تارة أخرى[1] .

وليس معنى ذلك أن هذا الأمر قانون ثابت عند أصحاب هذه اللهجات , فقد وردت بعض الكلمات بتحقيق الهمزة إلى أهل الحجاز , وبعضها بالتخفيف إلى تميم[2] , وهو مما يؤكد أن القوانين التي تخضع لها اللهجات ليست كالقوانين الطبيعية في الكون تلتزم حالة واحدة لا

([1]) اللهجات العربية في التراث.د.أحمد علم الدين الجندي1 / 336 – الدار العربية للكتاب 1384هـ - 1965م .

([2]) ينظر : كتاب سيبويه . تحقيق . عبد السلام محمد هارون 3 /555 – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى 1411هـ - 1999م , وإصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق الشيخ : أحمد محمد شاكر , عبد السلام محمد هارون صـ 159 – دار المعارف – الطبعة الرابعة 1368 هـ - 1949م, والمصباح المنير للفيومي (را س) صـ 94 – مكتبة لبنان – بيروت 1990م .

obeikandl.com

شذوذ فيها , بل يكتفي اللغوي عادة حين يحكم على صفات لهجة من اللهجات بالحكم على الكثيرة الغالبة من صفاتها[1] .

وقد فُعِل هذا بالهمزة العربية خاصة دون سائر حروف العربية الأخرى كما ذكر سيبويه : " اعلم أن الهمزة إنما فُعِل بها هذا " التخفيف " مَنْ لم يحققها , لأنه بعُدَ مخرجها , ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد , وهي أبعد الحروف مخرجًا , فثقل عليهم ذلك (أي تحقيق الهمزة) لأنه كالتهوع[2] " .

وترد الهمزة في العربية على أحوال عدة ذكرتها قواعد النحاة , ثم أهل القراءات , ولكل حالة من هذه الحالات ما يناسبها من التخفيف[3] .

(الهمز والتخفيف في رصف المباني)

يضم كتاب " رصف المباني " بين ثناياه بعض حالات الهمز والتخفيف الواردة في العربية , وتفصيلها على النحو التالي :

أولا - الهمزة المفردة المتحركة

ذكر علماء العربية أن الهمزة المفردة المتحركة تأتي متحركة قبلها متحرك , وأحوالها تختلف بحسب حركتها وحركة ما قبلها , ثم تأتي متحركة قبلها ساكن , قد يكون ساكنًا صحيحًا أو ألفًا أو واوًا أو ياء .

---

(1) في اللهجات العربية . د . إبراهيم أنيس صـ 77 – مكتبة الأنجلو المصرية – الطبعة السادسة 1984م .

(2) الكتاب 1 / 548 . وينظر : التكملة لأبي علي الفارسي . تحقيق . كاظم بحر المرجان ص 212 – 1401هـ - 1981 م , والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . مكي بن أبي طالب القيسي . د . محيي الدين رمضان1/72 – مؤسسة الرسالة – الطبعة الرابعة – 1407هـ - 1987م , وشرح المفصل لابن يعيش 9 / 107 – عالم الكتب – بيروت , وشرح الرضى على شافية ابن الحاجب . حققه . محمد نور الحسن وآخرون 3 / 31 – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان 1402 هـ - 1982م . والتهوع : تكلُّف القيء , فهو ضرب من التكلف . لسان العرب (هـ وع) 6 / 4721 .

(3) ينظر : الكتاب 3 / 542 : 554 , وشرح المفصل 9 / 107 : 118 , وشرح الرضى على شافية ابن الحاجب 3 / 32 : 65 , والنشر 1 / 362 : 491 , والإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1 / 130 – دار المعرفة – بيروت , وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي . تحقيق . د . شعبان محمد إسماعيل 1 / 177 : 246 – عالم الكتب – مكتبة الكليات الأزهرية – الطبعة الأولى 1404 هـ - 1984م .

والعربية تحظى بحالات تسع للهمزة المفردة المتحركة وقبلها متحرك وهي أن تكون :

أ – مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث نحو : سَأَل ومائة ومُؤَجل .

ب – مكسورة وقبلها الحركات الثلاث نحو : سَئِم , مستهزئين , سُئِل .

جـ – مضمومة وقبلها الحركات الثلاث نحو : رَءُوف , مستَهزِئُون , رُءوس[1] .

والبحث في " رصف المباني " في هذا النوع يحمل عنوان : " الهمزة المكسورة وقبلها مفتوحًا ".

النص :

(1) ذكر المؤلِّف في باب " الهمزة المفردة " أنها قد تحذف " في نادر كلام , كما قرأ بعضهم : " إنها لَحْدَى الكبر[2]" فأسقط الهمزة تخفيفًا ولا يقاس عليه[3] " .

(2) في باب " لن " ذكر أنها " حرف ناصب للفعل الذي بعدها بنفسها على مذهب سيبويه وأكثر النحويين , وهي عند الخليل حرف مركب من " لا " النافية و " أنْ " الناصبة , فأصلُها عنده : " لا أن " ثم خُفِّفتْ همزة " أنْ " بالتسهيل بالحذف فصار : " لا أَنْ " ثم حُذِفَتْ الألف لالتقاء الساكنين , كما فعل في " لحْدى الكُبر ", على قراءة مَنْ حذَف الهمزة من القرَّاء في الشاذ , وأصلها عند الفرَّاء : لا النافية , أُبدل من ألفِها نونٌ ؛ لأنَّ الألف والنون في البدل أخوان , فكما تبدل النون ألفًا في الوقف في نحو ﴿ لَنَسۡفَعًۢا ﴾[4] , كذلك تبدل النون ألفًا في نحو زيدًا[5] " .

التعليق :

ذكر المؤلِّف أن الهمزة المكسورة وقبلها مفتوحًا تخفف بالحذف على رأي الخليل مستشهدًا على ذلك بقراءة في الشواذ لم يقم بنسبتها , وهي (لحْدى الكبر) بحذف الهمزة .

---

(1) ينظر: الكتاب3 / 542, 543 , وشرح المفصل 9 / 122, وشرح الرضى على شافية ابن الحاجب 3 / 44 .

(2) سورة المدثر من الآية (35) .

(3) رصف المباني صـ 44 .

(4) سورة العلق من الآية (15) .

(5) رصف المباني صـ 285 .

وقد نسبت هذه القراءة إلى نصر بن عاصم , وابن محيصن , ووهب بن جرير عن ابن كثير[1] .

والحذف : هو أن تسقط الهمزة من اللفظ البتة[2] , أي إعدامها دون أن يبقى لها صورة[3] .

والقراءة بالحذف في هذا الموضع تخالف قياس النحاة كما ذكر المؤلِّف ؛ لأن القياس في الهمزة المكسورة المفتوح ما قبلها من حيث التخفيف هو التسهيل " بَيْنَ بَيْنَ " , حيث يقول ابن الحاجب : " الهمزة المفتوحة وقبلها ضمة نحو : مُؤَجل تبدل واوًا , والمفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء , وباقي الحالات تخفف بالتسهيل إلى همزة : (بين بين)[4] " .

والتسهيل : هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة[5] فتصير الهمزة إلى " بين بين " , أي تكون الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها , إن كانت مفتوحة , فهي بين الهمزة والألف , وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء , وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو[6] " .

ثانيًا - الهمزتان المتحركتان في كلمة .

إذا كانت الهمزة المفردة تحتاج للتخفيف فلا شك أن توالي الهمزتين يكون أكثر احتياجًا لمثل ذلك " فالهمزة المفردة قد احتاجت إلى جهد عضلي جعل اللهجات العربية تفرُّ منها

---

(1) ينظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد . تحقيق . د . شوقي ضيف صـ 659 , 660 –دار المعرفة – الطبعة الثالثة 1400هـ , والحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي . تحقيق د . عبد العال سالم مكرم 6 / 339 – مؤسسة الرسالة – الطبعة الخامسة – 1410هـ - 1983 م , والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية . تحقيق . أحمد صادق الملاح 16 / 164 – القاهرة 1394هـ - 1974 , والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) 10 / 7121 – دار الغد العربي – الطبعة الأولى - 1410هـ - 1990م , والبحر المحيط لأبي حيان 10 / 336 – دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – الطبعة الثانية 1413هـ - 1992م , والدر المصون في علوم الكتاب المبين للسمين الحلبي . تحقيق . علي محمد معوض وآخرين 6 / 419 – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى 1414هـ - 1994م .

(2) شرح المفصل 9 / 107 .

(3) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري . تحقيق . د . علي حسين البواب صـ 56 –مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى 1405هـ - 1985م .

(4) شافية ابن الحاجب بشرح الرضى 3 / 44 : 46 . وينظر : الكتاب 3 / 542 , والنشر 1 / 399 , وإتحاف فضلاء البشر 1 / 207 .

(5) التمهيد صـ 56 .

(6) سر صناعة الإعراب لابن جني . تحقيق . أحمد فريد أحمد 1 / 57 – المكتبة التوفيقية .

بتسهيلها مرة وسقوطها مرة أخرى , فمما لاشك فيه أن توالي همزتين أشق , ويحتاج إلى جهد عضلي أكثر في نطقها[1] " .

ف " الهمزة على انفرادها حرف بعيد المخرج جَلْد صعب على اللّافظ به , بخلاف سائر الحروف , مع ما فيها من الجهر والقوة , ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيرها من الحروف , فقد استعملوا فيها : التحقيق , والتخفيف , وإلقاء حركتها على ما قبلها , وإبدالها بغيرها من الحروف , وحذفها في مواضعها , وذلك كله لاستثقالهم لها , ولم يستعملوا ذلك في شيء من الحروف غيرها , فإذا انضاف إلى ذلك تكريرها كان أثقل كثيرًا عليهم[2] ... " .

فليس في كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحقّقا كما قال سيبويه[3] .

وقد عقد ابن الجزري " بابًا في الهمزتين المجتمعتين من كلمة " ذكر من خلاله أن الهمزة الأولى منهما تأتي " زائدة للاستفهام ولغيره , ولا تكون إلا متحركة , ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة , وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة , فالمتحركة همزة قطع وهمزة وصل , فأما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ثلاثة أقسام : مفتوحة , ومكسورة , ومضمومة[4] .

وهمزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام هي عنوان البحث في " رصف المباني " .

النص :

(1) **في باب " الألف " ذكر المؤلِّف " :** أن تكون فصْلا بين نوني التوكيد ونون ضمير الجميع المؤنث نحو قولك : " اضرِبْنانِّ زيدًا " , لأنَّه لولا الفصل بالألف لاجتمعت ثلاث نونات , فيقال : " اضربْنَنَّ زيدًا " , وذلك مُسْتثقل , وحكى من كلام ابن مَهْدِيَّة : اخسأنانِّ عني , أو بين الهمزتين لأجل الاستثقال أيضًا , فتقول في أَأَنتم قلتم : أَأَأنتم قلتم , وفي أإذا : أاإذا , وفي

---

(1) الأصوات اللغوية . د . إبراهيم أنيس صـ 92 , 93 – دار الأنجلو المصرية –الطبعة الخامسة 1979م .

(2) الكشف 1 / 72 .

(3) الكتاب 3 / 548 , 549 . وينظر : الحجة في علل القراءات السبع 1 / 279 .

(4) النشر 1 / 362 . وينظر : إتحاف فضلاء البشر 1 / 177 .

obeikandl.com

أَأُنزل : أَأَأُنزل , وعليه قراءة هشام من رواية ابن عامر : ﴿ أَأَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[1] , و﴿ أَإِذا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾[2] و ﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾[3] وما كان نحوه , وبعضُهم يسهِّل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ تخفيفًا ولا يدخل ألفًا بينهما , وبعضهم يُدخلها مراعاة للأصل , وبعضهم يخفِّفها ولا يُدخل ألفًا ؛ لأن الهمزة الأولى عارضة , ولكلٍ وجه ونظر وهو لغة مسموعة .

قال ذو الرُّمَّة :

أَأَأَن تَوسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلةً ماءُ الصَّبَابِةِ مِنْ عَينَيْكَ مَسْجُومُ[4]

وقال أيضًا :

أَيا ظَبيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجلٍ وبَيْنَ النَقا أَأَنتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ[5]

وقال آخر :

حُزُقٌّ إذا ما القومُ أَبْدَوْا فُكاهَةً تَفَكَّرَ أَإِيَّاهُ يَعْنُونَ أم قِرْدا[6]

ففصل بالألف كل واحد منهم , استثقالا لجمع الهمزتين .

وقال آخر في الجمع بينها دون فصل [7] :

أَأنتَ الهلالِيُّ كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنا بهِ والأَرْيحيُّ المُلَقَّبُ

ولغة الفصل أكثر[8] ".

---

(1) سورة البقرة من الآية (6) .

(2) سورة الرعد من الآية (5) .

(3) سورة ص من الآية (8) .

(4) ديوان شعر ذي الرمة صـ 567 – كمبردج 1337هـ - 1919 م . وينظر : الخصائص لابن جني . تحقيق . محمد علي النجار 2 / 11 – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثالثة 1407هـ - 1987م , وشرح المفصل 10 / 16 , ولسان العرب (ع ن ن) 4 / 3143 . وخرقاء : اسم امرأة , والمنزلة : موضع النزول , والمسجوم : المصبوب .

(5) ديوان ذي الرمة صـ622.وينظر:الكتاب2 / 195,والخصائص2 /458,وشرح المفصل9 / 119 .

(6) ينظر : لسان العرب (الهمزة) , وشرح المفصل 9 / 118 – والحزق : القصير .

(7) ينظر : همع الهوامع للسيوطي 1 / 87 – مصر 1327هـ - والرواية فيه : الأرجى المغلب .

(8) ينظر : شرح المفصل 9 / 118 . والنص في رصف المباني صـ 25 , 26 .

obeikandl.com

(2) **في باب " الواو المفردة " يقول المؤلِّف :**" فالقسم التي هي بدل من همزة لها ثلاثة مواضع:

الموضع الأول : أن تكون بدلا من همزة الاستفهام إذا كان بعدها ألف وهمزة مسهلة نحو قولك في آآليت : وآليت , وفي آآمنتم : وآمنتم , ومنه قراءة قنبل من رواية ابن كثير : ﴿ وَآمَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾[1] , وإنما ذلك لكراهة اجتماع همزتين في الأصل وإنْ كان بينهما ألف .

الموضع الثاني : أن تكون بدلا من همزة المضارعة في الفعل الرباعي إذا دَخلتْ عليها همزة الاستفهام نحو قولك في أَأُكْرِمُ زيدًا : أوكرم زيدًا , وفي أَأُنبئك , والأصل : أَأُكرم زيدًا , وأَأُنبئك

بكذا , وهذا من باب تسهيل الهمزة المضمومة بنسبة حركتها التي هي الضمة , وقرأ بعض القراء نحو قوله تعالى : ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾[2] , و ﴿ أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾[3] , و﴿ أَوُشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾[4] و ﴿ أَؤُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾[5] ... " .

التعليق :

يحمل النصان السابقان ثلاث حالات لهمزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام بيانها على النحو التالي :

الحالة الأولى : همزة القطع المفتوحة بعد همزة الاستفهام

ذكر ابن الجزري أن همزة القطع المفتوحة تأتي على ضربين : ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام , وضرب اختلفوا فيه . فالضرب المتفق عليه يأتي بعده ساكن ومتحرك , فالساكن يكون صحيحًا وحرف مد[6].

---

(1) سورة الأعراف من الآية (123) .

(2) سورة آل عمران من الآية (15) .

(3) سورة ص من الآية (8) .

(4) سورة الزخرف من الآية (19) .

(5) سورة القمر من الآية (25) . رصف المباني صـ 438 , 439 .

(6) النشر 1 / 362 .

openkandil.com

وكتاب " رصف المباني " يحمل عنوانين لتلك الحالة وهما :

العنوان الأول : الضرب المتفق عليه بالاستفهام وبعده ساكن صحيح

ذكر المؤلِّف لهذا الضرب كلمة واحدة في موضعين , وذلك من خلال عشر كلم في ثمانية عشر موضعًا لهذا النوع وهي (أأنذرتهم) في موضعي البقرة ويس[1].

وقد أورد المؤلِّف لتلك اللفظة خمس قراءات من مجمل ثمانية , لم ينسب منها إلا القراءة الأولى فقط إلى هشام من رواية ابن عامر , وهي :

(1) **الفصل بالألف بين الهمزتين المحققتين :**

وهي قراءة عبد الله بن عباس , وابن أبي إسحاق , ونافع بخلف عنه , وهشام من طريق الجمال .

والتحقيق هو : " أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع , فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل العين في موضعها كقولك : الخَبءُ قد خَبَأْت لك بوزن خَبَعْتَ لك[2] ... ".

فهو عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها[3].

(2) **تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) مع عدم إدخال ألف بينهما :**

وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس .

(3) **تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما :**

وتنسب لقالون وأبي عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني , وأبي جعفر واليزيدي .

(4) **تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفًا :**

وهي قراءة ورش عن نافع ، والإبدال كما يقول ابن يعيش هو : " أن تزيل نبرتها فتلين , فحينئذ تصير إلى الألف والواو والياء على حسب حركتها وحركة ما قبلها [4]" .

---

(1) ينظر : السابق 1 / 363 , وإتحاف فضلاء البشر 1 / 177 .

(2) لسان العرب (حرف الهمزة) 1 / 23.

(3)الإضاءة في بيان أصول القراءة . على بن محمد الضباع – صـ 48 – طبعة عبد الحميد حنفي – القاهرة 1938م .

(4) شرح المفصل 107/9. =

(5) تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما :

وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر إذا حققها[1].

العنوان الثاني : همزة القطع المفتوحة وبعدها مد :

وهو الضرب المختلف فيه بين الاستفهام والخبر وبعده حرف مد , والمروى عن قنبل في هذه الحالة وهي قوله تعالى : (أأمنتم) في الأعراف إبدال الهمزة الأولى بعد ضمة نون فرعون واوًا خالصة حالة الوصل[2].

الحالة الثانية : همزة القطع المكسورة بعد همزة الاستفهام

ذكر ابن الجزري أن همزة القطع المكسورة تأتي على ضربين : ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام , وضرب اختلفوا فيه , والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر[3] يأتي على قسمين : قسم مفرد تجيء الهمزتان فيه وليس بعدها مثلهما , وقسم مكرر تجيء الهمزتان وبعدهما مثلهما[4].

وكتاب " رصف المباني " يحمل عنوان (المكرر من الاستفهامين) .

= [4] ينظر : السبعة في القراءات صـ 136 , 137 , والحجة في علل القراءات السبع 1 / 244 , وحجة القراءات لأبي زرعة . تحقيق.سعيد الأفغاني صـ 86 – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979م , والكشف 1 / 73 , 74, والنشر 1 / 363 , والجامع لأحكام القرآن 1 / 232 , والبحر المحيط 1 / 79 , والدر المصون 1 / 105 , 106 , وإتحاف فضلاء البشر 1 / 178 .

(1) ينظر : السبعة في القراءات صـ 136 , 137 , والحجة في علل القراءات السبع 1 / 244 , وحجة القراءات لأبي زرعة . تحقيق.سعيد الأفغاني صـ 86 – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979م , والكشف 1 / 73 , 74,والنشر 1 / 363 , والجامع لأحكام القرآن 1 / 232 , والبحر المحيط 1 / 79 , والدر المصون 1 / 105 , 106 , وإتحاف فضلاء البشر 1 / 178 .

(2) النشر 1 / 369 .

(3) اختلفوا في الإخبار بالأول منهما والاستفهام في الثاني وعكسه والاستفهام فيهما , فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ... وقرأ نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما . النشر 1 / 373 . وينظر : السبعة صـ 357 , ومفاتيح الغيب 17 / 193 .

(4) ينظر : النشر 1 / 369 : 371 .

obeikandl.com

وجملة هذا العنوان في القرآن الكريم أحد عشر موضعًا من تسع سور نصَّ المؤلِّف منها على قوله تعالى : ﴿ ... أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ... ﴾ في سورة الرعد فقط[1].

وجملة القراءات الواردة في هذه الآية على النحو التالي :

(1) **التسهيل والمد :** (إدخال ألف بينهما) وتنسب لأبي عمرو ونافع .

(2) **التسهيل والقصر :** وهي قراءة ابن كثير ورويس وورش .

(3) **التخفيف والقصر :** وهي قراءة الكسائي وروح .

(4) **التحقيق فيهما مع القصر :** وتنسب لعاصم وحمزة وخلف [2].

الحالة الثالثة : همزة القطع المضمومة بعد همزة الاستفهام

ذكر ابن الجزري هذه الحالة بقوله : " وأما الهمزة المضمومة فلم تأت إلا بعد همزة الاستفهام . وأتت من ثلاثة مواضع متفق عليها . وواحد مختلف فيه . فالمواضع المتفق عليها في آل عمران : ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ ... ﴾ وفي ص : ﴿ ءَأُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ... ﴾ وفي القمر : ﴿ ءَأُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ ... ﴾ .

وأما الموضع المختلف فيه من هذا الباب فهو : ﴿ ... أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ ... ﴾ في الزخرف[3] ".

وقد نَصَّ المؤلِّف على جميع هذه المواضع المتفق عليها والمختلف فيها , فذكر في الآية الثانية جميع القراءات الواردة فيها , في حين اقتصر في الآيات الثلاث الأخرى على القراءة بتسهيل الهمزة الثانية فقط , وفيما يلي عرض لهذه القراءات كما وردت عند المؤلِّف مع نسبتها لقرائها :

---

(1) ينظر : السابق 1 / 372 , 373 . وإتحاف فضلاء البشر 1 / 186 .

(2) ينظر : السبعة في القراءات صـ 357 , والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني صـ 107 – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى 1416 هـ - 1996م , وحجة القراءات صـ 371 , والكشف 2 / 20 , ومفاتيح الغيب للفخر الرازي 17 / 193 – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الأولى 1401هـ - 1981 , والنشر 1 / 373 , والبحر المحيط 6 / 351 , 352 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 160 .

(3) النشر 1 / 374 , 375 . وينظر : إتحاف فضلاء البشر 1 / 188 .

obeikandl.com

الآية الأولى : ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ ... ﴾.

بتسهيل الهمزة الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر ورويس[1].

الآية الثانية : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ... ﴾ .

ورد لالتقاء الساكنين هنا أربع قراءات بيانها على النحو التالي :

القراءة الأولى : تسهيل الهمزة الثانية كالواو مع الفصل بألف : ونسبت إلى أبي عمرو ونافع وأبي جعفر وهشام وابن كثير واليزيدي وعباس وخلف وابن سعدان والمسيبى وقالون.

القراءة الثانية : تسهيل الثانية كالواو بلا فصل: وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع وورش ورويس وقالون .

القراءة الثالثة : بالتحقيق مع المد , ونسبت لهشام .

القراءة الرابعة : تحقيق الهمزتين وهي لباقي القُرَّاء[2].

الآية الثالثة : ﴿ ... أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ ... ﴾ .

والقراءة فيها بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو مع المد , وتنسب إلى نافع والمسيبى وقالون وأبي جعفر[3].

الآية الرابعة : ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ ... ﴾ .

والقراءة فيها بتسهيل الهمزة الثانية دون وجود ألف بينهما تنسب إلى ابن كثير وأبي عمرو ونافع وورش ورويس وقالون[4].

---

(1) ينظر : حجة القراءات صـ 157 , 158 , والنشر 1 / 374 , والبحر المحيط 3 / 55 , وإتحاف فضلاء البشر 1 / 471 .

(2) ينظر : السبعة في القراءات صـ 552 , والكشف 1 / 74 , والنشر 1 / 374 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 419 .

(3) ينظر : حجة القراءات صـ 648 , والجامع لأحكام القرآن 9 / 718 , والنشر 1 / 376 , والبحر المحيط 9 / 365 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 455 .

(4) ينظر : النشر 1 / 374 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 507 .

obeikandl.com

وبعد عرض القراءات القرآنية السابقة نذهب إلى كتب الحجَّة في القراءات لنرى موقف قياس النحاة منها :

أولا - الحجَّة لمن قرأ بالفصل بألف بين الهمزتين المحققتين : " أنه استجفى الجمع بينهما , ففصل بالمدّة ؛ لأنه كَرِه تليين إحداهما , صحَّح اللفظ بينهما[1] ".

ويحدثنا عن ذلك سيبويه بقوله : " ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفًا إذا التقتا ، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا , كما قالوا : " اخْشَيْنانِّ " ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضارعة .

قال ذو الرُّمَّة :

فيا ظَبيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجلٍ وبَيْنَ النَقا : أأَنتِ أمْ أُمُّ سالمٍ[2] ؟.

فهؤلاء أهل التحقيق ، ومنهم من يقول إن بني تميم هم الذين يُدخلونَ بين الهمزة وألف الاستفهام ألفًا[3] ".

ثانيًا - الحجَّة في تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) مع عدم إدخال ألف بينهما كما يقول أبو علي الفارسي : " فلم يجمع بين الهمزتين وخفَّف الثانية أن يقول : إن العرب قد رفض جمعهما في مواضع من كلامهم . ومن ذلك أنَّهم لما اجتمعتا في آدم وآدر وآخر , ألزموا جميعًا الثانية البدل , ولم يحققوا الثانية[4] ".

ثالثًا - الحجَّة في تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما كما ذكر مكي بن أبي طالب : " أنَّه لما كانت الهمزة المخففة بزنتها محققة قدَّر بقاء الاستثقال على حاله مع التخفيف

---

(1) الحجة في القراءات السبع صـ 66 .

(2) الوعساء : موضع بين الثعلبية والخزيمية . ويقول ياقوت : إنها شقائق رمل متصلة . جلاجل : موضع ويروى بالحاء غير المعجمة . النقاء : الكثيب من الرمل وأراد شدة التقارب بين الظبية والمرأة فاستفهم استفهام شاك مبالغة في التشبيه . آأنت : مبتدأ حذف خبره , والتقدير آأنت هي . ينظر : المقتضب 1 / 300 . والبيت لذي الرمة في ديوانه صـ 612 , 625 .

(3) الكتاب 3 / 551 . وينظر : المقتضب 1 / 299 , 300 , والحجة للقراء السبعة 1 / 279 , 280 , وشرح المفصل 9 / 119 .

(4) الحجة للقراء السبعة 1 / 275 , 276 . وينظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه .تحقيق . د . عبد العال سالم مكرم صـ 62 – مؤسسة الرسالة – الطبعة الخامسة 1410هـ – 1990م .

obeikandl.com

, فأدخل بينهما ألفًا ليحول بين الهمزتين بحائل , يمنع من اجتماعهما[1] "، وهي لغة عزاها الأخفش إلى بعض العرب[2].

رابعًا - تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفًا .

وهذه القراءة كانت محل نظر واختلاف , حيث توجَّهت كثير من الأقلام إلى تخطئة هذه القراءة وردِّها بحجَّة أنها لا توافق القاعدة .

فعلى سبيل المثال يذكر الزجاج تلك القراءة بقوله : " ... وكثير من القراء يخفِّف إحداهما , وزعم سيبويه أن الخليل كان يرى تخفيف الهمزة الثانية فيقول : " أانذرتهم " فيجعل الثانية بين الهمزة والألف , ولا يجعلها ألفًا خالصةً . ومن جعلها ألفًا خالصةً فقد أخطأ من جهتين :

إحداهما : أنه جمع بين ساكنين .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحركة قبلها حركة ألفًا , والحركة الفتح , وإنما حق الهمزة إذا تحركت وانفتح ما قبلها أن تجعل " بَيْنَ بَيْنَ " أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها , فتقول في سَأَل : سال , وفي رَءُوف : رَووف , وفي بئس : بيس " بَيْنَ بَيْنَ " وهذا في الحكم واحد إنَّما تحكمه المشافهة[3] ".

وكذلك يعترض الزمخشري على تلك القراءة بسؤال يطرحه على نفسه ويجيب عنه فيقول : " فإن قلت: ما تقول فيمن قلب الثانية ألفًا ؟ قلت: هو لاحن خارج عن كلام العرب خروجين : أحدهما : الإقدام على جمع الساكنين على غير حده - وحدّه أن يكون الأول حرف لين والثاني حرفًا مدغمًا نحو قوله : " الضالّين " , وخويّصة ؛ والثاني: إخطاء طريق التخفيف ؛ لأن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها أن تخرج بين بين , فأما القلب ألفًا فهو تخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كهمزة رأس[4] ".

---

(1) الكشف 1 / 74 .

(2) معاني القرآن للأخفش . تحقيق . د . فائز فارس 1 / 201 – الكويت – الطبعة الثانية –1401هـ - 1981م . وينظر: الحجة في علل القراءات السبع 1 / 285 .

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1 / 77 , 78 .

(4) الكشاف 1 / 48 .

openkanal.com

وكذلك يذكر البيضاوي القراءة بإبدال الهمزة ألفًا فيقول : " وهو لحن لأن المتحركة لا تقلب , ولأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على غير حده[1] ".

ولكن للحق رجال في كل زمان ومكان , فقد انبرى كثير من أهل اللغة للدفاع عن هذه القراءة , حيث ذكر أبو حيان أن " ما قاله – أي الزمخشري – هو مذهب البصريين , وقد أجاز الكوفيون الجمع بين ساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون – وقراءة ورش – أي بإبدال الهمزة الثانية ألفًا – صحيحة النقل , لا تدفع باختيار المذاهب , ولكن عادة هذا الرجل إساءة الأدب على أهل الآداء ونقلة القرآن[2] ".

وذُكِر في كتاب " الفتوحات " بعد أن تَمَّ عرض رأي البيضاوي في تخطئة هذه القراءة : " وردَّ عليه القاري بأن ما قاله خطأ ، **أما الوجه الأول :** فلأنَّ قولهم : المتحركة لا تقلب , محله في القلب القياسي , وأما السماعي فتقلب فيه المتحركة ,وهو كثير كسَأل[3] سَائِلٌ وكمِنسأتَهُ[4] ، **وأما الوجه الثاني :** فلأن جمع الساكنين على غير حده إنما هو ممتنع قياسًا , وأما إذا سمع متواترًا كما هنا فيستشهد به , ويحتج به فكيف يرد المتواتر من النبي , وهو أفصح العرب أيضًا , فجمع الساكنين على غير حده أجازه الكوفيون.

قال **ملا على قاري :** وأما قول البيضاوي : وقلب الثانية ألفًا لحن فهو خطأ نشأ من تقليده الكشاف ؛ لأن القراءة به متواترة عن النبي فإنكارها كفر . فأما تعليلهم بأن المتحركة لا تقلب ممنوع ؛ لأنَّها قد تقلب كما ثبت في (منْسَأَتَهُ) عند القراء , ونقل في كلام الفصحاء .

قال الجعبري : وجه البدل المبالغة في التخفيف , إذ في التسهيل قسط همز . قال قطرب : هي قرشية , وليست قياسية لكنها كثرت حتى اطردت , وأما تعليلهم بأنه يؤدى إلى جمع الساكنين على غير حده فمدفوع بأن من يقلبها ألفًا يشبع الألف إشباعًا زائدًا على مقدار

---

(1) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) تحقيق . د. حمزة النشري وآخرين 1 / 74 – 1418هـ.

(2) البحر المحيط 1 / 47 , 48 .

(3) سورة المعارج من الآية (1) . فنافع وابن عامر وأبو جعفر بألف بلا همزة , بوزن " قال " وهي لغة قريش , فهو السؤال , أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه , والقياس بَيْنَ بَيْنَ . إتحاف فضلاء البشر 2 / 560 .

(4) فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة , لغة الحجاز , وهذه الألف بدل من الهمزة , وهو مسموع على غير قياس , وافقهم اليزيدي والحسن . ينظر : السابق 2 / 384 .

الألف حيث يصير المد لازمًا ليكون فاصلا بين الساكنين , ويقوم مقام الحركة كما في محياي[1] بإسكان الياء لنافع وصلا ويسمى هذا حاجزًا ، وقد أجمع القراء وأهل العربية على إبدال الهمزة المتحركة الثانية في نحو الآن ، ثم اعلم أن موافقة العربية إنما هي شرط لصحة القراءة إذا كانت بطريق الآحاد , وأما إذا ثبتت متواترة فيستشهد بها لا لها[2] ...".

ومن العجب في قول الرافضين لهذه القراءة أن القراءة عندهم تعتمد على القاعدة , فإن وافقتها قُبلَت وإن خالفتها رفضت , مع أن القاعدة تُطَوع للقراءة وليس العكس , إضافة إلى أن القراءة بالإبدال لهجة قرشية كما ذكر سيبويه : " واعلم أن الهمزة التي يحقِّق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بَيْنَ بَيْنَ تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا والياء إذا كان ما قبلها مكسورًا والواو إذا كان ما قبلها مضمومًا وليس ذا بقياس مُتْلَئِبٍّ[3] ".

إضافة إلى أن هذه القراءة قد قرأ بها كثير من قُرَّاء هذه الأمة منهم نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن[4].

خامسًا - الحجَّة في إبدال همزة الاستفهام واوًا كما في (أأمنتم) فلكراهة اجتماع همزتين في الأصل وإن كان بينهما ألف كما ذكر المؤلِّف , وكذلك " أنه أشبع ضمة النون , , فصارت كلفظ الواو, وخزل الهمزة الثانية وخلفها بمدَّة , ودلَّ بالفتح على سقوط الهمزة المفتوحة[5] ".

ويؤكِّد على ذلك صاحب الكشف بقوله : " أنه قرأ بواو في الوصل , بدل من الهمزة الأولى ؛ لانضمام ما قبلها , وهي مفتوحة , وخفَّف الثانية بَيْنَ بَيْنَ , إرادة التخفيف , لأنَّ الأولى تخفيفها عارض , فكأنَّها مخفَّفة , فخفَّف الثانية , كما يفعل إذا حقَّق الأولى , على الأصل , وأبدل من الثانية ألفًا ؛ لأنها ساكنة قبلها فتحة[6] ".

---

(1) سورة الأنعام من الآية (162) .

(2) الفتوحات الإلهية للجمل 1 / 14 , 15 – مطبعة الحلبي .

(3) الكتاب 3 / 553 , 554 . والمتلئب : المستقيم المستوي , والمراد المطرد . ينظر : الكتاب 3 /544 , لسان العرب (ت ل أ ب) 1 / 439 .

(4) ينظر : إتحاف فضلاء البشر 2 / 384 , 560 .

(5) الحجة في القراءات السبع صـ 162 . وينظر : البحر المحيط 4 / 365 , والنشر 1 / 369 .

(6) الكشف 1 / 373 , 374 .

سادسًا - الحجة لمن حقَّق الهمزتين : " أنه أتى بالكلام محققًا على واجبه ؛ لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام,والثانية ألف القطع,وكل واحدة منهما داخلة لمعنى[1] ".

" فمن حجة من حقَّقَهما أن يقول : إن الهمزة حَرف من حروف الحلق , فكما اجتمع المثْل مع مثله مع سائر حروف الحلق ؛ نحو فهَّ وفههت وكعَّ وكععت , كذلك حكم الهمزة ؛ ومما يجوِّز ذلك ويسوِّغه أن سيبويه زعم أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناس معه . قال سيبويه : وقد تتكلم ببعضه العرب وهو رديء[2] ".

والقراءات الست من فصيح كلام العرب كما ذكر ابن خالويه[3] , واستشهد عليها المؤلِّف ببعض الأبيات الشعرية .

وأخيراً يكون السؤال : هل وافق قياس النحاة القراءات الست أم لا ؟

والجواب : أن قياس النحاة قد جاء موافقًا للقراءات الست عدا القراءة بالإبدال ألفًا كما سبق , حيث يقول الرضى عن تخفيف الهمزتين المتحركتين في كلمة : " فإن تحركتا قلبت الثانية وجوبًا , ثم إن كانت الثانية لامًا قلبت ياء مطلقًا , بأي حركة تحركتا , لأن الآخر محل التخفيف , والياء أخف من الواو ... وإن لم تكن الثانية لامًا , فإن كانت مكسورة قلبت ياء أيضًا , بأي حركة تحركت الأولى[4] ... ".

ثم يعقِّب على ذلك بقوله : " وجاء في الهمزتين المتحركتين في كلمة وجهان آخران : أحدهما ما ذكره أبو زيد عن بعض العرب أنهم يحقِّقون الهمزتين معًا , قال : سمعت من يقول : اللّهم اغفر لي خطائيء ... وقرأ جماعة من القرَّاء - وهم أهل الكوفة وابن عامر - (أئمة) بهمزتين[5] , وثانيهما : تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إذا لم يكن همزة سواء , فيقول في " أئمة " : " أيمة " , ويجعلها بين الهمزة والياء[6] كما في سَئم , وكذا

---

(1) الحجة في القراءات السبع صـ 66 .

(2) الحجة في علل القراءات السبع 1 / 274 .

(3) ينظر : الحجة في القراءات السبع صـ 66 .

(4) شرح الرضى على شافية ابن الحاجب 3 / 55 , 56 .

(5) ينظر : النشر 1 / 378 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 87 .

(6) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس وورش . ينظر : النشر 1 / 378 , 379 , وإتحاف فضلاء البشر 2 / 87 .

في نحو أَؤمُّك , وغير ذلك ، وفي هذين الوجهين – أعني تحقيقهما وتسهيل الثانية – زاد بعضهم ألفًا بين الأولى والثانية , إذا كانت الأولى مبتدأ بها ؛ لكراهة اجتماع الهمزتين أو شبه الهمزتين في أول الكلمة , واجتماع المثلين في أول الكلمة مكروه , ألا ترى إلى قولهم : أَوَاصل وأُوَيْصِل ؟ وإذا اجتمع في كلمة همزتان بينهما ألف لا تقلب واحدة منهما اعتدادًا بالفاصل , ألا ترى إلى مذهب من أراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم ألف الفصل , فيقول : أائِمَّة , حتى لا يكون اجتماع همزتين , فكيف لا يعتد بالألف الموجودة فاصلا[1] ".

وأما عن القراءة بإبدال همزة (أأمنتم) الأولى واوًا ومخالفتها للقياس , فإن النحاة لم يتعرضوا لحالة الوصل هذه , وهي حالة خاصة بالضرورة[2].

ثالثًا – اجتماع الهمزتين في كلمتين .

إذا التقت الهمزتان بأن كانت أولاهما آخر كلمة والثانية أول كلمة أخرى فذلك يأتي على ضربين : أحدهما : أن يتفقا في الفتح أو الكسر أو الضم ؛ والآخر : أن لا يتفقا في شيء من ذلك بل يختلفان فيه[3].

والاختلاف بين حركتي الهمزة الأولى والثانية هو ما نصَّ عليه صاحب " رصف المباني " بعد ذكر تسهيل الهمزة المضمومة بنسبة حركتها التي هي الضمة عند التقاء الهمزتين في كلمة واحدة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة , فيقول في باب " الواو المفردة " : " وكذلك حكم المكسورة إذا كان قبلها ضمة في همزة أخرى قبلها من كلمة أخرى , ولأنَّها أصلية فليست من الباب , لأنَّ كلامنا في الحروف التي جاءت لمعنى نحو : " السفهاءُ وِلا " في : السفهاءُ إلى , " والشهداءِ وذا " في : الشهداءُ إذا , وهو كثير[4] ".

التعليق :

اختلف العلماء في تخفيف الهمزة الثانية إذا كانت الأولى مضمومة وبعدها همزة مكسورة في كلمة أخرى نحو : ولا يأب الشهداءُ إذا ، فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوًا خالصة

---

(1) شرح الرضى على شافية ابن الحاجب 3 / 58 .

(2)سورة البقرة دراسة صوتية دلالية . د . على سعد عبد الحميد الخولي صـ 161 (رسالة دكتوراه) 1415هـ – 1994م .

(3)إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للشاطبي . تحقيق . د . إبراهيم عطوة عوض صـ 140 – مطبعة البابي الحلبي – 1402هـ – 1981م .

(4) رصف المباني صـ 439 .

مكسورة , وهو مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديمًا , وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بَيْنَ بَيْنَ , أي بين الهمزة والياء , وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه , ومذهب جمهور القراء حديثًا[1].

إذًا فإبدال الهمزة الثانية واوًا , وتسهيلها " بَيْنَ بَيْنَ " وجهان جائزان عند قُرَّاء القرآن الكريم , اقتصر المؤلِّف منهما على القول بالتسهيل .

وهو قياس أئمة النحو كالخليل وسيبويه كما ذكر ابن الجزري قال أبو علي في التكملة : " وإن كانت الهمزتان من كلمتين فإن أهل التحقيق يخفِّفون إحداهما , فمنهم من يُخَفِّفُ الأولى ويحقِّق الثانية ... ومنهم من يحقِّق الأولى ويخفِّف الثانية وهو الذي يختاره الخليل , ويحتجُّ بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانت في كلمة واحدة نحو " آدَمَ وآخَرَ " وكذلك إذا كانتا من كلمتين[2] ".

ثم يذكر الرضى المذاهب المختلفة في القياس عند التقاء الهمزتين فيقول : " فإن كانتا متحركتين , فمنهم من يخفِّف الأولى دون الثانية ؛ لكونها آخر الكلمة , والأواخر محل التغيير , وهو قول أبي عمرو , ومنهم من يخفِّف الثانية دون الأولى , لأن الاستثقال منه جاء , كما فعلوا في الهمزتين في كلمة , وهو قول الخليل ... ومن خفَّف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك ... فيجيء في " يشاءُ إلى " المذاهب الثلاثة في الثانية : بَيْنَ بَيْنَ المشهور , والبعيد , وقلبها واوًا[3] ".

---

(1) ينظر : النشر 1 / 389 .

(2) التكملة لأبي علي الفارسي صـ 220, 221 .

(3) شرح الرضى على شافية ابن الحاجب 3 / 65 . وينظر : شرح المفصل 9 / 112 .

openkanal.com